الإهداء

إلى قرة عيني . . . إلى فلذات الأكباد من المعاقين ذهنياً الذين كرست لهم حياتي منذ أكثر من خمسة وعشرون عاماً ، وأسعى بكل فكرى وجهدي وطاقتي لأقدم لهم أحسن رعاية ممكنة وأسير بهم ومعهم إلى بر الأمان .

نظراً لزيادة إعداد المعاقين ذهنياً بالوطن العربي نتيجة لزواج الأقارب كأحد الأسباب الرئيسية للإعاقة الذهنية ، أسست الجمعية النسائية بجامعة أسيوط للتنمية كإحدى جمعيات المجتمع المدني التي تهتم اهتماماً بالغاً بهؤلاء الأطفال وامتد نشاطها إلى جميع مراكز محافظة أسيوط حيث افتتحت فصول للإعاقة الذهنية بقرى ريف جنوب مصر لتصل لهم الخدمة مباشرة أسوة بأمثالهم في المدن .

ولما كانت المكتبة العربية تفتقر إلى وجود كتب علمية مبسطة باللغة العربية تتناول فيها الإعاقة الذهنية من النواحي الاجتماعية ، النفسية ، الرياضية ، الفنية ، التأهيلية وبرامج الرعاية المختلفة ، رأيت ومعي مجموعة من الشباب المتحمس الواعي من العاملين بالجمعية النسائية بجامعة أسيوط للتنمية أن نعد بعض من هذه الكتب العلمية التي تساعد القائمين بهذا العمل من مدرسين ومشرفين وأولياء أمور في تفهم ودراسة الموضوعات الخاصة بالإعاقة الذهنية والتي يؤدى إلى تقدم وتحسن مثل هذا الحالات من الإعاقة .

وإنني لا أملك إلا أن أشكر الله عزوجل على توفيقه لي وسداد خطاي نحو الإسهام والمشاركة في رعاية المعاقين ذهنياً ومتبعة الإعداد بهذه الكتب الهامة والمفيدة في هذا المجال . . . وأسأل الله سبحانه وتعالى علماً نافعاً وقلباً خاشعاً وعملاً متقبلاً وأن يوفقنا إلى كل ما يحبه ويرضاه .

الأستاذة الدكتورة/ علية حماد الحسيني

رئيس مجلس إدارة

الجمعية النسائية بجامعة أسيوط للتنمية

obeikandl.com

مقدمة

تشير الدراسات إلى تعدد أشكال وأساليب رعاية المعاقين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن بين هذه الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في الكثير من دول العالم "أسلوب الدمج" . ومفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي ، نابع من حركة حقوق الإنسان في مقابل سياسية التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، بغض النظر عن العرق ، والمستوى الاجتماعي ، والجنس ونوع الإعاقة ، فكلما قضى الطلاب المعوقون وقتاً أطول في فصول المدرسة العادية في الصغر ، كلما زاد تحصيلهم تربوياً ومهنياً مع تقدمهم في العمر . ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن الطلاب المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة يمكن أن يحققوا مستويات أفضل من التحصيل والمخرجات التربوية في الوضع التربوي العام.

ورغم الانتشار الذي يحققه أسلوب الدمج في مدارس بعض الدول ، إلا أن البحوث والتقييم للممارسات التطبيقية جاءت متناقضة حول نجاح هذه السياسة في تحقيق الأهداف الإيجابية التي تسعى إلى تحقيقها، ومازال مفهوم الإدماج وممارسته يمثلان مجالاً واسعاً في أي دراسة ، والواقع يبين أن الإدماج يمثل مشكلاً أساسياً يطرح نفسه فيما يتعلق بتنظيم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص والمعاقين بشكل عام.

وتتضح المعاني الكثيرة لعملية الإدماج من خلال إجراءات تنفيذه تختلف باختلاف البلدان التي تتبع هذه السياسة : ففي "فنلندة" ، الدمج يعني توفير وتجهيز مكان يدمج فيه جميع الأطفال داخل النظام التعليمي العام وفي "كورستاريكا" يتم مواءمة مناهج التعليم كي تتناسب مع متوسطي الإعاقة ، وفي "كوبا وسلفادور وبيرو" يقومون بتحويل التلاميذ من المراكز الخاصة إلى المدارس العادية متى كان الوقت مناسباً ، وفي "الأرجنتين وفنزويلا" يتم إمداد ذوي الإعاقات الموجودين في المدارس العادية بالتدعيم والمعونة اللازمة بواسطة متخصصين يقومون بزيارة المدرسة بشكل منتظم ، وفي "النرويج ونيوزيلاندة" يعد الدمج مبدأ أساسياً حيث يتم تعليم المعاقين داخل الفصول العادية جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين وعندما يكون العزل شيئاً محتماً فإن ذلك يكون لفترة محددة ومدروسة.

ويؤكد إعلان الأمم المتحدة (١٩٧٥) على حق الأشخاص المعوقين في التعليم والتدريب والتأهيل المهني والمساعدة والتوظيف ، وغير ذلك من الخدمات التي تسرع بعملية إدماجهم ، أو إعادة إدماجهم في المجتمع .

ومؤتمر سلامنكا الذي عقد من قبل منظمة اليونسكو وبالتعاون مع العديد من المنظمات الأهلية والتطوعية والحكومية أطلقت مبادرة المدرسة الجامعة أو التربية الجامعة حيث أكدت عليها رسميا عام ١٩٨٨ باعتبارها قضية رئيسية للعمل المستقبلي حيث نصت توصياتها على ما يلي :

إن المسؤوليات المترتبة على التربية الخاصة تقع ضمن مسؤوليات الجهاز التربوي بكامله ويجب أن لا يكون هناك نظامان منفصلان لجهاز تربية واحد . وبدون أدنى شك فإن الجهاز التربوي برمته سيستفيد من إجراء التغييرات الضرورية المناسبة التي تتلاءم مع حاجات الأطفال المعوقين . فإذا نجحنا في إيجاد طريقة فاعلة لتعليم الأشخاص المعوقين ضمن المدرسة العادية نكون بذلك قد وحدنا الأرضية الصالحة تربويا لوضع مثالي لجميع التلاميذ

ولهذا فان ها الكتاب المتميز فى سلسلة الاصدارات لدليل الاخصائى الاجتماعى يناقش النظم الاجتماعية المرتبطة بالاعاقة الذهنية زكيفية تطويرها للوصول الى الهدف الاسمى وهو دمج المعاقين فى المجتمع ولهذا ينقسم هذا الكتاب الى مجموعة من الفصول وهى

لفصل الأول : النظم الاجتماعية وارتباطها بالإعاقة الذهنية .

الفصل الثاني : المعاقين ذهنيا والمجتمع .

الفصل الثالث : التدخل المبكر مع المعاقين ذهنيا .

الفصل الرابع : الدمج الاجتماعي للمعاقين ذهنيا داخل مدارس الأسوياء .

الفصل الخامس : حقوق الطفل المعاق بين الواقع والتطبيق الفعلي .

الفصل السادس : الهيئات التي تعمل في ميدان الفئات الخاصة .

الفصل السابع :التدخل الفردي مع المعاقين ذهنيا .

الفصل الثامن : العمل الجماعي مع المعاقين ذهنيا .

الفصل التاسع : الأنشطة الجماعية مع المعاقين ذهنيا.

كلنا رغبة اكيدة فى الرقى بابنائنا المعاقين فى كل انحاء الوطن العربى واسراء الوطن العربى بالعديد من الدراسات التى تعمل على نهضته ورفعة شانه

بهاء جلال